الكم وثغور تريد الحرب وكم كلب تريد القبيلة وكلب تريد النابح وما اشبه ذلك ومثل

قامت تهادى يا طفلة طلت ... تهودجها بالرقم والعقل

تعاتبني بالالحاظ اهيل النهى ... وتنهبني بالغنج ذا العقل

قلت لها ودي لذي صبوة ... اصبح للشوق في معقل

اضحى وحبيك له لازم ... مطالب بالنقد او معقل

قالت يا غواص عدمت الهوى ... هل تقبل الحب من عقل

واذا كان الاسم ينصرف الى فعل كذهب تريد التبر مع ذهب تريد الذهاب فلا تجعله ايطاء لان العوامل لا تقع عليها وروي عنه الاخفش سعيد بن مسعدة انه يجري الرجل اذا كان اسما علما والرجل لو كان من الرجولية مجرى ذهب من التبر وذهب من الذهاب فلا يجعله ايطاء وهذا هو الصحيح واما غير الخليل كقطرب والرياشي والنضر بن شميل والجرمي وغيرهم فانهم يقولون اذا اختلف المعنى واتفق اللفظ فليس بايطاء وان وقعت عليهما العوامل فمن الايطاء

قوله اواضع البيت في خرشاء مظلمة ... بقيد العين لا يسري بها الساري

ومما ليس بمعرفة بايطاء جمع المعرفة مع النكرة كقوله يا رب سلم بدر هذي الليلة ... وليلة اخرى وكل ليلة ... واذا كثر الايطاء كان اقبح ولو تباعد كان احسن والسناد على خمسة اضرب الاول سناد التاسيس وهو ان يجيء بيت مؤسسا وبيت غير مؤسس كقول العجاج يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي بسمسم وعن يمين سمسم ... ثم قال فخندف هامة هذا العالم ... ويحكى ان رؤبة كان يقول لغة ابي همز العالم فلا يكون على هذا سنادا والثاني سناد الحذو وهو الحركة التي قبل الردف فان كانت ضمة مع كسرة لم يكن عيبا كقوله الا هبي بصحنك فاصبحينا ... ثم قال تريت الاكارع والمتونا وان جاء الفتحة مع الضمة او الكسر لذلك سناد كقوله وهنا القميص تصفقها الرياح اذا جرينا ... والثالث سناد التوجيه وهو ان يكون قبل حرف الروي المقيد فتحة مع ضمة او كسرة فان كانت الضمة مع الكسرة لم تكن سنادا وان جاءت الفتحة مع احدهما فهو سناد عند الخليل وكان سعيد بن مسعدة لا يراه لكثرته في اشعار العرب وذلك مثل قول امرئ القيس لا وابيك ابنة العامري ... لا يدعي القوم اني افر

مع قوله اذا ركبوا الخيل واستلاموا ... تحرقت الارض واليوم قر

والرابع سناد الاشباع وهو تغيير حركة الدخيل فالضمة مع الكسرة غير معيب والفتحة مع احدهما معيب مثل قوله والجراول مع قوله ان تقادم وقد تقدم والخامس سناد الردف وهو ان يجيء بيت مردف وبيت غير مردف كقوله اذا كنت في حاجة مرسلا ... فارسل حكيما ولا توصه

وان باب امر عليك التوى ... فشاور لبيبا ولا تعصه

وكقوله ندمت ندامة لو ان نفسي ... تطاوعني اذا لبتكت خمسي

تبين لي سفاه الراي منه ... لعمر الله حين كسرت قوسي

ومنهم من لا يجعل كل عيوب القافية سنادا واصل السناد من قولك استندت الشيء الى الشيء اذا حملته عليه واضفته او من قولهم خرج بنو فلان متساندين اذا خرجوا على رايات شتى فهم مختلفون غير متفقين فكذلك هذه القصيدة اختلفت ولم تتالف بحسب جاري العادة في انتظام القوافي واستمرارها وكان هذا اظهر من الاول والتضمين هو ان تتعلق قافية البيت الاول بالبيت الثاني كقول النابغة وهم وردوا الجفار على تميم ... وهم اصحاب يوم عكاظ اني

شهدت لهم مواطن صادقات ... شهدت لهم بصدق الود مني

وكقول الاخر يا ذا الذي في الحب يلحى اما ... والله لو حملت منه كما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)